

34- التعليق على تفسير ابن أبي زميين | سورة المائدة ٩٠-١ آخرها

و سورة الأنعام ٥٢-١ | يوم ٤٤٤١/٨/٢

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. أما بعد اللهم اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00 حياكم الله وصيحركم الله بالخير في هذا اليوم المبارك هذا اليوم هو يوم الاربعاء الموافق للثاني من شهر شعبان من عام اربعة واربعين واربع مئة والـ١ـ من الهجرة. درسنا مع تفسير - 00:00:21

الامام ابن ابي زميين رحمة الله تعالى وهذا التفسير هو مختصر من تفسير الامام يحيى ابن سلام. رحمة الله تعالى قرأتنا في هذا التفسير ووقفنا عند سورة المائدة وعند الآية الثامنة بعد المائة - 00:00:41

والآن نواصل ما توقفنا عنده تفضل اقرأ بارك الله فيك باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمستمعين وال المسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:01:04

قال المؤلف رحمة الله تعالى عند قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجتتم؟ قالوا لا علم لنا قال مجاهد تنزع افئتهم فلا يعلمون. ثم ترد اليهم فيعلمون وقوله تعالى اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اي يقوله يوم القيمة - 00:01:24

اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك يعني اعنتك بروح القدس يعني جبريل تكلم الناس بالمهد. يعني في في حجر امه وكهل اي كبيرا واذ تخلق من الطين كهيئة الطير يعني كشبة الطير وتبرئ الاكمة. يعني الاعمى الذي تلده امه وهو مغموم - 00:01:46 العينين واذ كرستبني اسرائيل عنك اذا الى قوله واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي يعني وحيه الى يأمرهم ان يتبعوه وقوله تعالى هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ قال الحسن يقولون هل ربك فاعل؟ وهو كلام العرب - 00:02:11

ما يستطيع ذلك اي ما انا بفاعل ذلك عن عثمان عن ابي الاشهب عن القاسم ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت هم كانوا اعلم بالله من ان يقولوا هل يستطيع ربك - 00:02:35

ولكن قالوا هل تستطيع ربك؟ اي هل تقدر على هذا منه هل هل تستطيع هل تستطيع ربك احسن الله اليك. هل تستطيع ربك هل تستطيع ربك اي هل تقدر على هذا منه؟ قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. قاله عيسى قالوا نريد ان نأكل - 00:02:51

وتطمئن قلوبنا. اي تسكن اذا نظرنا الى المائدة ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين. اي انها نزلت من عند الله وقوله تعالى قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عندنا لا ولنا - 00:03:19

قال قتادة ارادوا ان تكون لعقبهم من بعدهم قال محمد ومعنى عيد اي مجمعوا ومائدة الاصل فيها من قولك ما دني اي اعطاني فكأنها تميد الاكلين اي تعطيمهم. قال الله اني منزلها عليكم - 00:03:39

على شرط فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه. يعني في الدنيا الآية. قال ابن عباس انزل على المائدة كل انزل على ان انزل على المائدة كل شيء غير اللحم قال قتادة وذكر لنا انهم لما صنعوا في المائدة ما صنعوا من الخيانة وغيرها حولوا خنازير و كانوا - 00:03:59 الا يخونوا فيك ولا يخبيوا ولا يدخلوا لغد. و خانوا و خبئوا و ادخلوا. و قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى مريم انت قلت للناس يعني لبني اسرائيل خاصة اتخذوني وامي الهين من دون الله يقوله يوم القيمة - 00:04:23

قال سبحانه ينزله الله ان يكون قاله. نزهوا الله ان يكون قاله. ما ما يكون لي ان اقول ما ليس لي ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انت علام الغيوب. وقد علم الله - [00:04:43](#)

انه لم يقل قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربكم وكتبت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني قال وفاة الرفع الى السماء. كنت انت الرقيب عليهم اي الحفيظ عليهم - [00:05:03](#)

وقوله ان تعذبهم فانهم عبادك اي فباقتهم على كفرهم وان تغفر لهم كوبك بتوبه كانت منهم قال اللهم هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم. وهي تقرأ على وجه اخر. يوم منونة لهم جنات تجري من تحتها - [00:05:24](#)

الانهار الى قوله ذلك الفوز العظيم. اي النجاة العظيمة. وقوله تعالى لله ملك السماوات والارض وما فيهن اي وملك ما فيهن وهو على كل شيء قدير بارك الله فيك جزاك الله خير - [00:05:43](#)

قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل يوم ظرف ظرف زمانى وقت بعض اهل العلم يجعله متعلقا بفعل محدود. تقديره واذكر واذكر يا محمد وذكر غيرك يوم ذلك اليوم العظيم يوم القيمة يوم يجمع الله الرسل - [00:06:04](#)

وبعض اهل العلم يربطه بما قبله الاية التي قبله واتقوا الله واسمعوا واتقوا الله ايها الناس ايها المؤمنون اسمعوا ما يعني توجهون به وما تذكرون به والله لا يهدي القوم الفاسقين. متى؟ يوم يجمعه الله الرسل - [00:06:33](#)

بعضهم يعني يربط الاية هذى بهذه الاية. وبعضهم يقول ان يوم يجمع الله استئناف يقدر له فعل يناسبه ان تقول واذكر طيب المؤلف هنا قال في قوله تعالى ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا - [00:07:01](#)

كيف تقول الرسل لا علم لنا قال مجاهد تنزع افئتهم فلا يعلمون. ثم ترد اليهم فيعلمون. يعني من شدة الهول تذهب عقولهم تذهب افئتهم فلا يدرؤن اين هم حتى يستطيع حتى يستطيعوا الاجابة. من شدة هول يوم القيمة - [00:07:25](#)

وبعض المفسرين يقول قالوا لا علم لنا لانهم ما يدرؤن ماذا صنعوا بعدما ذهبوا عنهم وماتوا ولا يدرؤن ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا انت الذي تعلم سبحانه ونحن يعني - [00:07:51](#)

عندما تركناه لا علم لنا فيهم هل هم بقوا على الايمان او كفروا او رجعوا؟ لا نعلم الاية تحتمل تحتمل هذا وهذا قال اذ قال الله يا عيسى ابن مريم - [00:08:14](#)

قال ان هذا ي قوله يوم القيمة لان السياق في يوم القيمة الى اخر السورة او اغلب اغلب سياقاتها في يوم القيمة اذ نعمتني عليك وعلى والدتك اذ ايدتك قيدتك التأييد قال الاعانة. اعنتك - [00:08:33](#)

قويتك والتأييد التقوية والاعانة بروح القدس قال هو جبريل كما قال سبحانه وتعالى في موضع اخر قل نزله رح القدس من ربك روح القدس هو جبريل قال يكلم الناس في المهد - [00:08:58](#)

اي هذه اية عظيمة اعطها الله عيسى انه هذه من المعجزات والآيات والنعم التي انعم الله بها عليه انه ايده وقواه بروح القدس يدفع عنه الشر. ويدفع عنه اعداءه والامر الثاني انه يكلم الناس في المهد - [00:09:19](#)

يعني في حجر امه لما جاءت جاءت به امه تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا الى ان قالت عشرة الى ان قال فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من؟ من كان في المهد صبيا - [00:09:43](#)

في المهد صبيا قال اني عبد الله وهذا معنى تكلم الناس في المهد وكهلا اي كبيرا في سن الكهولة. وهو ما فوق الثلاثين قيل انه ينزل في اخر الزمان في اخر الزمان فيكلم الناس ويدعو الى الله - [00:10:01](#)

ويدعو الى رسالتي الى رسالة الله والى دعوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويحكم بشرع بشرع ديننا وفيه دلالة على انه رفع الى السماء وانه سينزل في اخر الزمان - [00:10:25](#)

قال اذ تخلق من الطين كهيئة الطير يعني كهيئة يشبه الطير وهذى ايضا من المعجزات ومن النعم التي انعم الله بها عليه انه يأخذ الطين شيء من الطين حفنة من الطين - [00:10:44](#)

يصنع بها طيران يجعلها كهيئة الطير اذا صنع على هذه الصورة وينفخ فيها فتطير وتطهير باذن الله باذن الله تطهير ثم تسقط بعد

ذلك وتنتهي وانما هي معجزة وليس حقيقة. يعني ليست لا يعني لا تبقى. لا تبقى وانما هي في وقت يعني - 00:11:01
في زمن معين قال ومن الآيات التي انعم الله بها عليه والمعجزات انه يبرئ الالكة والالكمه هو من ولدته امه اعمى لم يصب بالعمى بعد
يعني بعد ما ولد وانما ولد وهو مضموم العينين - 00:11:37

ولذلك يذكرون ان قتادة بن دعامة السدوسي رحمه الله وهو من ائمة التفسير ومن اوعية العلم ومن التابعين ولد اكمه واياك وكان
حافظة قوية جدا يقول ما سمعت شيئا فنسيته - 00:12:07

قال واذ كففت بني اسرائيل الى قوله واذ اوحىتم يقول اي من النعم من النعم ان الله كف بني اسرائيل واعمى ابصارهم. لما ارادوا
قتله ثم ارادوا قتله رفعه الله الى السماء - 00:12:33

وكف بني اسرائيل عنه قال واذ اوحىت الى الحواليين ايضا من النعم ان الله اوحى الى الحواليين قال هنا اوحىت الى الحواليين اي
يعني وحى وحى يعني وحى الله الى عيسى. يأمرهم ان يتبعوه - 00:12:58

لكن الذي يظهر الله اعلم ان الوحي هنا وحي من الله للحواليين كما هو ظاهر الاية هو يقول هنا ووحى عيسى ان يأمر الحواليين.
الاية ليست هكذا الاية تقول واذ اوحىت يعني الله اوحى - 00:13:30

الى الحواليين ولكن الذي دعاه الى ان يحمله على هذا المحمل ان الله يوحى الى النبي الانبياء والرسل. ولم يوحى الى الاحوالين لكن
نحن نقول هذا الوحي هو نوع من انواع الوحي - 00:13:50

الوحي انواع الوحي بالرسالة والنبوة ومجيء الوحي من السماء بواسطة جبريل او مباشرة هذا الوحي خاص بالانبياء والرسل
والحواليون ليسوا انبياء ولا رسل لكن الوحيد هو الوحي انواع الوحي انواع. فحمله كثير من اهل العلم - 00:14:06

على ان المراد بالوحي هنا الالهام يعني لهم الحواليين ان يؤمنوا بعيسى ان يؤمنوا بالله وبعيسى والالهام واضح حتى ان ام مريم
حتى ان ام موسى عليه السلام اوحى الله اليها - 00:14:34

واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه هذا الوحي الهم واوحي الى النحل اوحي واوحي ربك الى النحل الهم مثل ما ذكرنا يعني الوحي
الوحي انواع احيانا الوحي يعني يكون من غير الرسل من غير الله ولا يعني يأتي يعني من غير الله مثل قال الله سبحانه -
00:14:57

واوحى الى قومه ان سبحوا من الذي اوحى؟ ذكرها اوحى الى قومه الله اعلم ان الوحي وحي الحواليين هو نوع من الالهام واوحينا
في كل سماع امرها يعني الوحي اشياء كثيرة واوحي ربك وبيان ربك اوحى لها الارض - 00:15:26

قال هنا قوله تعالى هل يستطيع هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء هذا كلام الحواليين قال الحسن يقولون هل ربك
فاعل؟ وهو كلام العرب. ما استطيع ذلك اي ما انا بفاعل ذلك - 00:15:54

وقولهم قول الحواليين هل يستطيع ربك ان ينزل هل معناها اي هل يفعل ذلك؟ هل بالامكان ان يفعله وهذا جائز يعني هذا الكلام
جائز ليس فيه قدر مثلا - 00:16:20

تقدر تحضر عندي؟ هل تقدر ان تحضر عندي؟ هل تستطيع ان تحضر عندي يعني هل بالامكان وليس معناه ان الله ان الحواليين
يشكون في قدرتهم ان الحواليين يشكون في قدرة الله هل يستطيع او لا يستطيع؟ لا - 00:16:38

وانما هو قصد هنا مثل ما ذكرنا هل يعني هل انت هل انت بقدرتك تحضر هل انت هذا اليوم تحضر يعني فيه امكانية هل بامكانك
يعني هل هل يعني كأنهم يقولون يعني ما في حرج ان ينزل الله علينا لأنهم هم حواريون ومؤمنون وصادقون - 00:16:55

لا يمكن ان ان يأتون بكلام يعني يقول هل يستطيع يعني؟ هل يستطيع او لا يستطيع هذا لا يجوز ولا يمكن ان يصدر منه يقول قال
يحيى يعني عن عنمان عن ابي الاشهب عن القاسم محمد عن عائشة قالت - 00:17:21

محمد هذا والقاسم ابن محمد ابن ابي بكر يعني عائشة هذه عمتها قالت لهم كانوا اعلم بالله من ان يقولوا هل يستطيعوا ربكم ولكن
قالوا هل يستطيع ربكم اي هل تقدر - 00:17:43

على هذا منه يعني هل انت تستطيع ان تسأله طيب هذا ممكن يعني وجه هذا اول قد يكون اظهر قال قال فاتقوا الله

قال فاتقوا الله ان كنتم مؤمنين - 00:18:06

اي نعم هنا قال قال تعائشة هل يستطيع ربك ولكن قالوا هل تستطيع ربك؟ اي هل تقدر على هذا منه. هذه قراءة
هذا قراءة اخرى هل تستطيع يا عيسى؟ هل تستطيع انت - 00:18:29

ان تسأل ربك وهذه قراءة. طيب قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. قاله عيسى اتقوا الله ان تسأل لا تسألوا الذي يأتيك من الله دون
سؤال اولى من ان تسؤاله - 00:18:57

قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا. يعني تسكن القلوب وتتيقن اكثر اذا نظرنا الى المائدة ونعلم ان قد صدقنا ونكون عليه من
الشاهدin. اي انها نزلت من عند الله - 00:19:13

قال عيسى ابن ابيهم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيada في اولنا وآخرنا قال قال قتادة ارادوا ان تكون لعقبهم من
بعدهم قال محمد ومعنى عيada اي مجمعا - 00:19:31

والعيد من المعاودة اذا كان يعني يتكرر مائدة من السماء ما هي المائدة قال من المد لانها تمد الاكلين او تميد الاكلين اي تعطيلهم قال
الله اني منزلك عليكم على شرط - 00:19:49

ما هو الشرط من يكرر منكم بعد ما انزلها فاني اذبه الدنيا قال ابن عباس واني اذب عذابا قال هنا فاني اذب عذابا لا اذب احدا
من العالمين قال ابن عباس انزل - 00:20:20

انزل على المائدة كل شيء غير اللحم وذكرنا انهم لما صنعوا في المائدة ما صنعوا من الخيانة هنا سؤال هل المائدة نزلت بعض
المفسرين يقول انها لم تنزل. لانهم لما - 00:20:40

خافوا وخوفهم عيسى تركوها وبعضهم يقول انها نزلت وهذا هو الصحيح لأن الله قال اني منزلا وابن عباس يقول انزل على المائدة
كل شيء الا اللحم الله اعلم انها نزلت - 00:21:00

هنا يذكر قتادة انه لما صنعوا في المائدة وما صنعوا من الخيانة وغيرها وأخذوا واجروا واجروا واجروا واجروا خنازير هذارأي
عند بعض المفسرين ان الله جعل من بنى اسرائيل القردة والخنازير القردة اصحاب السبب والخنازير اصحاب المائدة - 00:21:19
ولكن هذا يحتاج الى دليل قوي يعني يخشى عنده نقل عن بنى اسرائيل ونحن لا ندري ينبع التثبت في مثل هذا الامر اذ قال الله
عيسى ابن مريم انت قلت للناس؟ يعني بنى اسرائيل خاصة يعني كلمة الناس هنا ليست للناس جميعا. وانما يقصد طائفة -
00:21:47

وهذا يسمونه العامل مخصوص العام العام المراد به الخصوص مثل ان الذين قال لهم الناس ان الناس مراد به خصوص قال سبحانه
هل قلت للناس قال سبحانه ينزعه عن الله ان يكون قاله. يقول سبحانه ما استطيع ان اقول ذلك - 00:22:10

ولا يمكن ان اقوله وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيه فلما توفيتني الوفاة هنا النوم اي ان الله اناه ثم رفعه الى السماء اني
متوفيك ورافعك الي كنت انت الرقيب الحفيظ - 00:22:35

يقول ان تعذبهم فانهم عبادك لانهم يستحقون العذاب بسبب كفرهم ومعاصيهم. وان تغفر لهم فبتوبي كانت منهم فانك انت العزيز
الحكيم او تتجاوز عنهم قال الله هذا يوم ينفع هذا يوم ينفع الصادقين. وقرأ هذا يوم - 00:23:03

طيب طيب هذا كله واضح اه سورة الانعام سورة الانعام من سور المكية ما قبل العنان من سور التي مرت علينا كلنا مدنية. ما عدا
الفاتحة كل مدن البقرة وال عمران والنساء والمائدة - 00:23:27

كل السبع الطوال التي مرت مدنیات وهذی الانعام مکیة ستتجدد فرقا كبيرا في الاسلوب والمحاورة بين سور التي مضت وهذه
السورة هذه السورة صورة مکیة نزلت في محاورة ومجادلة واقامة الحجج - 00:23:48

على المشركين في مكة السورة اذا تأملتها مع انها طويلة وجدت اولها في تقرير عقيدة الایمان بالله. والتوحيد واقامة الحجة على انه
لا الله الا هو وان الاله باطلة وكل ما يعبد من دون الله باطل - 00:24:12

وقام الله سبحانه وتعالى الادلة الواضحة العقلية والنقدية على انه مستحق للعبادة في ادلة كثيرة ثم هذا اولها ثم اخرها كان الحديث

فيها عن بيان ان الذي يحلل ويحرم المطعومات والمشروبات وغيرها هو الله. ولا يجوز للبشر ان يقولوا هذا حلال وهذا حرام -

00:24:34

وانما الذي يقول ذلك هو الله سبحانه وتعالى. فالشرع فينافي يعني كان السورة الان مبنية على اي شيء على افراد الله بالعبادة وافراد الله بالحاكمية والتشريع وهو الحاكم المشرع وهو وهو المعبود المستحق من عباده - 00:25:00

هذه السورة تدور على هذين الامرین. وقد ذكر بعض المفسرين انه ان السورة نزلت كاملة وشیعها سبعون الف ملکی والله اعلم بذلك طیب نقرأ السورة ونبدأ بها تفضل اقرأ احسن الله اليك - 00:25:22

قال رحمة الله تعالى تفسير سورة الانعام وهي مکیة کلها بقول قتادة. وقال الكلبی ان ثلاث ایات مدنیات في اخرها قوله تعالى قل تعالی وكل ما حرم ربکم علیکم الى قوله لعلکم تنتقدون - 00:25:47

وقوله تعالى الحمد لله يعني حمد نفسه الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور قال الظلمات الليل والنور ضوء النهار. ثم الذين کفروا بربهم يعدلون اي عدلوا به اصنامهم التي عبدوها من دون الله - 00:26:02

هو الذي خلقکم من طیب يعني ادم ثم جعل نسله من بعد من ساللة من ماء مهین ضعیف يعني النطفة ثم رواجا واجل مسمی عنده. قال قتادة ثم قضی اجلًا يعني الموت واجل مسمی عنده. ما بين الموت الىبعث ثم انت - 00:26:22

ترون يعني تشكون في الساعة وما تأبیهم من ایة من ایات ربهم يعني القرآن الا كانوا عنها معرضین يعني بمشعرکی العرب فقد کذبوا بالحق يعني بالقرآن لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهینون - 00:26:42

يأتیهم علم في الارض فیأخذهم الله ويدخلهم النار وقوله تعالى کم اهلكنا يعني عذبنا من قبلهم يعني کفار مکة الى قوله فهلكناهم بذنبهم يحذر العرب والمخوفهم ما اهلك به الامم الذين کذبوا رسلاهم - 00:27:02

وانشأنا يعني خلقنا من بعدهم قرنا اخرين. قال محمد يقال القرن ثمانيون سنة. ولو نزلنا عليك كتاب في قرطاس الاية. قال الحسن وذلك انهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتيهم بایة. اي بكتاب يقرأ - 00:27:24

وقالوا لن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه من الله الى كل رجل باسمه ان امن بمحمد فانه رسولی وقوله تعالى وقالوا لولا يعني هلا انزل عليه ملك ان يأمرنا باتباعه. قال الله ولو انزلنا ملك - 00:27:44

اذا قضی الامر يعني بعد ابیهم ثم لا ينظرون. يعني لا يؤخرون بعد نزول الملك لان القوم اذا سألوا نبیهم الاية فجاءته فلم يؤمّنوا اهلكم الله. ولو جعلناهم ملکا لجعلناه رجلا. اي لجعل - 00:28:05

ان ذلك الملك في صورة ادم ولبسنا عليهم ما يلبسون. اي وخلطنا عليهم ما يخلطون. لانهم طلبوا ان يكون ملك مع ادم. قال محمد وقيل المعنى لاظلمناهم بما ضلوا به قبل ان يبعث الملك - 00:28:23

ولقد استهزأ برسل من قبلك فحاق بالذین سخروا منهم ما كانوا به يستهذئون. يعني نزل بهم عقوبة استهزائهم وقوله تعالى قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المکذبين. يعني كيف كان عاقبتهما ان دمر الله عليهم - 00:28:42

وقوله تعالى كتب على نفسه الرحمة اي اوجبها الذين خسروا انفسهم اي خسروا وبصيرهم الى النار. فهم لا يؤمّنون. يعني من مات على کفره قل اغیر الله ينتصر ولیا فاطر السماوات والارض. يعني خالقهما وهو يطعم ولا يطعم. قل اني امرت ان اكون - 00:29:03

ولا من اسلم يعني من امته وقوله تعالى من يصرف عنه يومئذ يعني من يصرف عنه عذابه فقد رحمه بارک الله فيك هذی فوائح السورة فوائح عظيمة مثل ما سمعنا ایات عظيمة اول ذکر المؤلف في اول السورة مکیة - 00:29:30

قال الكلبی انها مکیة الا ثلاث ایات وهي قل تعالوا اتوا ما حرم ربکم علیکم. يعني الوصایا العشر قالوا ان الوصایا العشر نزلت بالمدینة والاصل في السورة انها اذا قيل انها مکیة تبقى کلها مکیة - 00:29:56

فمن اراد الاستثناء فليأتي بالدليل يعني اذا اذا قلنا مثلا هذه السورة يعني لو جاءك شخص يقال لك مثلا سورة الفاتحة مکیة ان اخر ایة منها مدنیة ما تقبل کلامه الا بالدليل - 00:30:18

ما يمكن قبوله استثناء يحتاج الى دليل اما قول المفسرين او قول الكلبی او غيره ما يستطيع يعني الجزم بذلك فنقول مثلا سورة

الانعام هي كلها مكية وخاصة انهم ذكروا انها نزلت جملة كاملة - 00:30:35

قوله الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور فتحيته بالحمد اشعار باي شيء بان فيها من النعم العظيمة نعم عظيمة وهي تقرير التوحيد تقرير ان الله سبحانه وتعالى هو المشرع - 00:31:00

وهذا ورد على المشركين وابطال حججهم وعقائدهم الاحظ ان السور التي افتتحت بالحمد خمس سور في القرآن اولها في في في فاتحة القرآن كله. فاتحة الكتاب سورة الحمد فتح الله بالحمد - 00:31:23

ثم افتتح نصف القرآن بالحمد في سورة الكهف على انه انزل الكتاب وهي اعظم نعمة على عبده محمد صلى الله عليه وسلم. بحيث انه ارسله. وهذه نعمة عظيمة ايضا ثم في الربع الاول الانعام - 00:31:44

الان افتتح الله سورة الانعام بالحمد. على اي شيء؟ على نعمة الله سبحانه وتعالى بان خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور خلق هذا الانسان الى اخره ثم الرابع الاخير ذكر الله فيه سورتين مفتتحتين الحمد سبأ وفاطر - 00:32:04

قول هنا الحمد لله خبر ان الله حمد نفسه ولكنها يتضمن ماذا؟ يتضمن الامر قوله الحمد لله رب الحمد لله الذي خلق السماوات والارض كأن الله عز وجل يقول احمسوا الله الذي خلق السماوات والارض - 00:32:26

اه هو خبر بمعنى الامر اي احمسوا الله من هو الله؟ قال الله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. قال ما معنى الظلمات والنور الظلمات والنور في القرآن الكريم. اذا اقتربت - 00:32:47

وهي يراد بها الظلمات الحسية والنور الحسي واذا انفردت يراد بها النور المعنوي والظلمات المعنوية فهذا في الغالب في الغالب. فقوله مثلا وقوله تعالى يعني وانزلنا اليكم نورا مبينا. اذ قالوا معنوي. يعني الهدایة او القرآن انزلنا اليكم نورا مبينا. القرآن - 00:33:09

والظلمات في الظلمات قال ظلمات الكفر والضلال وهكذا. لكن هنا لما يقترن تقتربن الظلمات مع النور في يراد بها الحسي هنا جعل الظلمات والنور اي خلق الظلمة وخلق النور خلقه بوجود الشمس والقمر ونحوها - 00:33:45

قال ثم ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. ما معنى يعدلون؟ قال عدلوا به اصحابهم. التي عدوها من دون الله. يعني ساواوا هنا العدل هنا المساواة. اي جعلوا لله اندادا نظرا ومثلا ساواه. ويحتمل ان يكون معنى يعدلون اي يميلون. من العدول وهو الميل. فكأنهم - 00:34:12

مالوا عن عبادة الله الى عبادة الاصنام والآية تحتمل المعنى يحتمل والذي خلقكم من طين يعني ادم خلقه من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ذريته ثم قضى اجلها يعني الموت - 00:34:43

الاجل هنا الموت. واجل مسمى عنده هو نهاية الدنيا. نهاية الدنيا تنتهي يعني نهاية الدنيا وقيام الساعة طيب قال هنا ما تأتي من اية من ايات ربهم قال المراد بالآية هنا هي القرآن - 00:35:03

من ايات ربه من القرآن الا كانوا عنها معرضين. يعني المشركون لكن يحتمل ان تكون الآية هنا هي الآيات المشاهدة ايات الله في الكون الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم والسحب والمطر - 00:35:33

والسماءات وما فيها والارض وما فيها كل هذه ايات ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر كل هذه ايات الوهم. ما تأتيه من اية يذكرون بها كانوا عنها معرضين - 00:35:54

ويحتمل مثل ما ذكرنا القرآن بان الله قال بعدها فقد كذبوا بالحق. اي القرآن سوف يأتيهم انباء اي اخبار ما كانوا به يستهذفون اي يأتيهم عقوبة استهذافهم بان ينزل الله عليهم - 00:36:11

العذاب قال يأتيهم علمه في الارض فیأخذهم الله فيدخلهم النار. يعني تنزل بهم العقوبة يقول كم اهلكنا كم هنا هل هي استفهامية ولا خبرية نقول لا خبرية لأن اكتركم في القرآن خبرية؟ وكم اهلكنا؟ وكم من قرية - 00:36:31

كم من القرون هذى كلها خبرية. قد تأتي استفهامية تحتاج الى جواب. قال كم لبئتم في الارض عدد سنين الاستفهامية كم اهلكنا يعني للتکثیر؟ اي اهلكنا امما كثيرة اي عذبناها من قبلهم اي من قبل اهل مكة - 00:36:58

يقول وكم من هو لم يرواكم اهلكنا من قبل من من قرن مكناتهم في الارض ما لم نمك لهم. يعني هيأنا لهم امورا كثيرة لم نهيئها لكم - 00:37:26

وارسلنا السماء عليهم مدرارا اي كثيرا جدا غزيرا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم زيادة على هذه الامطار قال فاهلكناهم بذنبهم. قال المؤلف هنا يعني يحذر مشركي العرب ويخوفهم ما اهلك به الامم حين كذبوا رسليهم اهلكناهم بذنبهم فانتبهوا - 00:37:40
واحدروا اي يا اهل مكة ان يهلككم الله بذنبكم وانشأنا من بعد اخرين يعني خلقنا ووجدنا. تذهب امة وتأتي امة قرن اخرين ما المراد بالقرن القرن في اقوال كثيرة انه - 00:38:08

الامة الامة اول قوم ثم بعثنا من بعدهم قرنا اخرين اي امة جديدة. او قوما اخرين وقيل من حيث العدد هو مئة سنة ثمانون وقيل ستون على خلاف. والشهر عند المؤرخين مئة سنة - 00:38:34

ولذلك تسمع الان يقول لك القرن الخامس عشر القرن الثالث والعشرين الثاني والعشرين وهذا الحادي والعشرين. فلانهم يحسبونها على مئة سنة. والعقد في القلب العقد القرن الواحد على هذا الرأي عشرة عقود يعني العقد عشر سنوات وتحت - 00:38:58
العقد السنة وتحت السنة الشهر واليوم. طيب. يقول هنا ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس يقول الحسن انهم سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتيهم بآية بكتاب يقرؤونه. ان يأتيهم بآية وهذه الآية هي الكتاب يقرأونه وقالوا لن نؤمن حتى تنزل - 00:39:27

يعني كتابا نقرأه. يقول كتابا قد سجل فيه اسماء اسماء سجل فيه اسماؤهم. بحيث يقال اسم فلان وفلان وفلان ان امنوا بمحمد. وهذا من التعجيز والتعمت ولو نزل الله كتابا ما امن - 00:39:57

يقول فلم اسووا بآيديهم يعني شيء حسي تلمسه بآيديهم قال الذي كبر هذا الا سحر مبين اذا ما ينفع معهم وقالوا من اقتراحتهم واعتراضاتهم لولا هل انزل عليه ملك يأمرنا باتباعه؟ يقول ليش محمد ما يأتي معه ملك يأمرنا باتباعه حتى نصدق - 00:40:17
قال الله ولو انزلنا ملكا لقضى الامر بعذابه. يعني لو انزلنا هذه الآية التي يقتربونها وجاءهم ملك كما كما يطلبون ثم كفروا لا لقضى الامر وعدبوا جميعا قضى الامر. ثم لا ينظرون - 00:40:55

لا لا يمهلون ولا يؤخرن لأن جرت العادة سنة الله انه اذا اظهر الآية الحسية ثم لم يؤمن القوم وكفروا بآدتهم جميعا يقول لو انزلنا ملكا كما يدعى وكما يقتربون - 00:41:15

يعني ما جعلناه ملكا على صورتي لماذا؟ لانه لا يمكن ان يتقبله عظيم جدا خلقته عظيمة يعني لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته التي خلق عليها - 00:41:36

قد سد الافق سد الافق فكيف يأتي بهذه الصورة ويقول لقريش امين و محمد يقول لو جعلناه ملكا ما انزلناه في صورته لابد ان ننزله في ماذا؟ في صورة رجل يأتي بالسورة رجل كدحي الكلبي - 00:41:52

اتي جبريل صورة دحية الكلبي لما جاء يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ما الإيمان؟ ما الإسلام؟ ما الإيمان الاحسان الى اخره قال جعلنا ذلك الملك في سورة ادم ولا لبسنا عليهم ما يلبسون يعني خلطنا عليهم واصبح الامر متلبسا عليهم ما يدركون. هل هو ملك ولا رجل - 00:42:16

ثم سبحانه وتعالى يخبر عنهم انهم يستهزئون بالرسول ويسيرون منه ويخبر الله عز وجل عنهم انهم سينالون هذا الاستهزاء والسخرية وتنزل بهم العقوبة بسبب سخريتهم واستهزائهم طيب يقول قل سيروا في الارض - 00:42:39

فيقول لهم يا محمد ننطلق في الارض وسيراوا. ان كنتم في شك من دعوة او في شك من نزول العذاب بكم. اذهروا في الارض وسيراوا ثم انظروا كيف كان عاقبة - 00:43:10

مقدمين ستتجدون قوم ثمود في مدائن صالح تجدون اثارها هو مدين فوقها قليلا ولوط فوقها تمر وانت في الشام عليهم سيراوا فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين بان الله دمرهم ما في السماوات والارض قل لله. كتب على نفسه الرحمة اي اوجبها عليه - 00:43:23

ليجمعونكم يوم القيمة لا ريب فيه. اي يوم القيمة يجمع الله الاولين والآخرين قال الذين خسروا انفسهم الذين خسروا يوم القيمة خسروها باي شيء باي لم باي لا تربح ولا تفوز بالدار الآخرة - 00:43:53

واذا خسرت الدار الآخرة كان مصيرها الى جهنم وهم لا يؤمنون لأن هذى سبب الخسارة. هذا من ايمان يقول قل اغير الله اتخذ فاطريا اتخذ ولها فاطر السماوات والارض. معنى فاطر اي خالق - 00:44:11

والفطر ادق من الخلق هو ايجاد الشيء من العدم وجعله في صورة جميلة ولذلك لما اختصم اعرابيابن عباس في بئر قال احدهما انا فطرتها. يعني كانت ارض فحفرها - 00:44:33

هذا البئر حتى خرج الماء ثم طواها بالحجارة. ثم جعل عليها الدلو. فهذا معنى يقول قل اغير الله اتخذ ولها؟ فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم ان يرزق الناس ويطعمهم وهو لا يحتاج الى من يطعمه او يرزقه - 00:44:55

لكمال غناه. طيب قل اني امرت ان اكون اول من اسلم من هذه الامة من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه اي من يصرف عنه العذاب في يوم القيمة ويبعد عنها العذاب هذا هو الفوز العظيم وهي الرحمة - 00:45:24

طيب ناخذ شيئاً قليلاً حتى نكمل تفضل قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده. يعني قهرهم بالموت وبما شاء من امره وهو الحكيم. يعني في امره الخبر بخلقه قل اي شيء اكبر شهادة؟ قال الكلبي. قال المشركون من اهل مكة للنبي. من يعلم انك رسول الله فيشهد لك؟ فانزل - 00:45:47

الى الله قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم فهو شهيد اني رسوله واوحي الي هذا القرآن لاني لكم به ومن بلغ. اي من بلغه القرآن قال مجاهد يعني من اسلم من العجم وغيرهم - 00:46:19

فانكم لتشهدون ان مع الله الة اخرى. وهذا عن الاستفهام اي قد شهدتم ان مع الله الة اخرى. ومن اظلموا ممن افترى على الله كذبا فيعبد معه الاوثان اي لا احد اظلم منه. انه لا يفلح الظالمون يعني المشرك - 00:46:37

وقوله تعالى ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم؟ يعني اوثنان ثم لم تكن فتنتهم يعني معذرتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. انظر كيف كذبوا على انفسهم. يعني باعتذارهم بالكذب - 00:46:57

ضل عنهم ما كانوا يفترون يعني الاوثان التي عبدها ضلت عنهم. فلم تغنى عنهم شيئاً. قال محمد من قرأ ربنا الخفظ فهو على النعت والثناء. ومن قرأ فتنتهم بالنصب فهو خبر تكن والاسم الا ان قالوا - 00:47:19

وقوله تعالى ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا يعني باي لا يفقهوا وفي اذانهم اي صنما عن الهدى وان يروا كل اية يعني ما سألا النبي صلى الله عليه وسلم من الآيات لا يؤمنون - 00:47:41

اذا حتى اذا جاءوك يجادلونك ومجادلتهم ان يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين. يعني كذب الاولين وباطلهم يعنيون القرآن هم ينهون عنه وينأون عنه. قال الحسن ينهون عن اتباع محمد ويتبعون عنه. وان يهلكون الا انفسهم. يعني بذلك - 00:48:01

وما يشعرون اي انهم يهلكون انفسهم ولو ترى يوقف على النار فقالوا يا ليتنا نرد. يعني الى الدنيا ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين. بل بدأ لهم يعني في الآخرة ما كانوا يخفون من قبل. اذ كانوا في الدنيا وكانوا يكذبون بالبعث. قال بعضهم نزلت - 00:48:24

المنافقين ولو ردوا يعني الى الدنيا لعادوا لما نهوا عنه. من التكذيب وانهم لکاذبون اي انهم لم ليؤمنوا اخبر بعلمه فيهم وقوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على ربيهم قال اليهس هذا بالحق؟ اي الذي كنتم تكذبون به فانتم في الدنيا؟ قالوا بلى - 00:48:50

وربنا امنوا حين لم ينفعهم الایمان قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بفترة قالوا يا حسرتنا والتحسر التندب على ما فرطنا فيها يعني في الساعة اذ لم يؤمنوا بها وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا - 00:49:15

يعني بئس ما يزرون اي يحملون ذنوبهم وعن يحيى عن صاحب له وعن اسماعيل ابن ابي رافع عن سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - 00:49:36

اذا ان الكافر اذا خرج من قبره مثل له عمله في اقع صورة رآها قط. اقبحه وجهها وانت نو ريشا واسوأ لفظاً فيقول من انت؟ اعوذ

بالله منك. فما رأيت اقطع منك وجهها ولا ان تنكر ريجا ولا اسوء منك لفظا. فيقول اتعجب من قبحي؟ فيقول - 00:49:51

نعم فيقول انا والله يعملك الخبيث وانك كنت تركبني في الدنيا واني والله لاركبك اليوم فلا يرى شيئا يهوله ولا يروعه الا قال ابشر يا عدو الله. انت الذي تراد وانت الذي تعنى. وهو قوله وهم يحملون - 00:50:11

او زارهم على ظهورهم الاية وقوله تعالى وما الحياة الدنيا الا لعبوا وله اي ان اهل الدنيا اهل لعب وله. وقوله قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. يعني انك ساحر وانك شاعر وانك - 00:50:31

وانك لمجنون وانك مجنون. قال الكلب شق عليه وحزن فاخبر الله عز وجل انهم لا يكذبونك وقد عرفوا انك صادق ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون قال محمد من قرأ فان لا يكذبونك التخفيف المعنى لا يلفونك كاذبا. ومن قرأ لا يكذبونك فالمعنى - 00:50:51
لا ينسفونك الى الكذب وقوله ولقد كذبت رسل من قبلك الى قولي ولا ابدل كلمات الله. اي انه سينصرك ويظهر دينك كما نصر الرسول الذين كذبوا ولقد جاءك من نبأ المرسلين اي من اخبار المرسلين. انهم قد نصروا بعد الاذى وبعد الشدائ - 00:51:14

وان كان كبر عليك اعراضهم يعني عنك وتكذيبهم ايها. فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض اي سربا فتدخل في او سل او سلما في السماء اي الى السماء فترقى اليها فتتأتىهم باية. وهذا حين سألاوا الاية. قال محمد المعنى فان استطعت ان تفعل - 00:51:36
ماذا فافعل؟ اختصر فافعل اذ كان بالكلام ما يدل عليه. طيب بارك الله فيك. جزاك الله خير عندنا قوله تعالى وهو القاهر انت تلاحظ وانت تقرأ هذه السورة تقرير التوحيد - 00:51:56

وافراد الله بالعبادة في ايات كثيرة وبيان موقف الكفار وابطال الهمتهم عندما تقرأ في مثلا قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين هذا بيان انه المنفرد بالربوبية والمنفرد باللوهية لأن من خلق استحق العبادة - 00:52:13

كذلك قوله تعالى في يعني في الایات قال وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم. قل اغير الله اتخذ فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم كل هذه تدل على انفراده سبحانه وتعالى - 00:52:41

الخلق والتدبير والتصرف وانه مستحق للعبادة قل اغير الله اتخذه ولها ثم قال وهو القاهر. كلها تأثينا توحيد الربوبية وانه يلزم منه توحيد الالهية والعبادة وهو القاهر هنا قهر الخلق كلهم - 00:53:02

ومن قهره انه يقهرهم بالموت وبما شاء من امره وهو حكيم سبحانه وتعالى في امره خبير بخلقه يقول قل لهؤلاء المشركين هذا هذا وجه. يعني هذا الان ان الله عز وجل يلقن نبيه محمد. قل سيروا قل لمن؟ قل - 00:53:26

قل قل لهم وهذه كل من ما في السماوات والارض قل لله قل اغير الله قل اني اخاف وهكذا تجد ان كلمة قل تأتي كثيرا هذا كله تلقين من الله يلقي النبي محمد ويعلمه كيف يجاجهم وكيف يجادلهم ويبطل عقائدهم ويبطل - 00:53:49

يعني تصرفاتهم ويبطلوا عقائدهم. قل اي شيء اكبر شهادة يعني قال المشركون من اهل مكة من يعلم انك يا محمد رسول من يشهد لك انك رسول لما تقول انا رسول من يصدقك؟ - 00:54:13

قال الله عز وجل قل اي شيء اكبر قل الله. الله شهيد بيبي وبينك واوحي الي هذا القرآن لانذركم ايهما يا اهل مكة ومن بلغ ومن بلغ اي من بلغه القرآن على وجه الارض وفيه دلالة على - 00:54:32

ان دعوته عالمية. وان دعوته للناس كافة وللجن والانس يقول انكم تشهدون؟ يقول استفهام استفهام تقريري اي قد شاهدتم اللي معه الهاة ومن اظلم قال لا احد اظلم. من استفهامية تفید النفي - 00:54:55

الاولى استفهامية تفید التقریر. لا احد اظلم منه قال انه لا يفلح الظالمون قال المشركون. لماذا فسر الظالمين بالمشركين؟ نقول لأن الشرك ظلم عظيم يقول ويوم نحشرهم اي ذكرهم بذلك اليوم - 00:55:21

واذكر لهم يوم نحشرهم جميعا ويقفون امام الله ثم يقول اللهم اين شركائكم؟ اين الاوثان والمعبودات؟ التي جعلتها شركاء مع الله قال ثم لم تكن فتنتهم يعني معذرتهم واعتذارهم وامتحانهم بهذه المحنـة الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. اعترفوا - 00:55:42

يقول انظر كيف كذبوا على انفسهم لما اعتذروا قالوا والله ما كنا. كيف ما كنتم مشركون وانت مشركون؟ تكذبون على الله قال قال كيف كذبوا على انفسهم باعتذارهم بالكذب؟ وظل عنهم ما كانوا يفترون من الاصنام - 00:56:09

والمعبدات والله ربنا الحفظ بالجر على ان الصفة لله والله ربنا يقول ثم لم تكن فتنتهم على ان فتنة خبر او ثم لم تكن فتنتهم على انها اسم لم تكن فتنته طيب - 00:56:25

ومنهم من يستمع يذكر الله سبحانه وتعالى مواقف المشركين وانهم يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي عند الكعبة وهو يقرأ القرآن بالليل فيأتون يستمعون اليه لكن ما ما يفهون ولا ينتفعون به. قال جعلنا على - 00:56:59

قلوب اكنته ثقل ما يفهمون ان يفهوه لئلا يفهوه وفي اذانهم اخرى يعني صلما عن الهدى يسمع لكن ما يستفيد لماذا؟ لماذا يأتون عند النبي صلى الله عليه وسلم ويستمعون القرآن والله عز وجل يجعل في قلوبهم الاكنته وفي اذان الصمم؟ نقول - 00:57:20

لأنهم لم يأتوا لاستماع الحق لتابعه والاذعان له. وانما فقط يعني اما على وجه السخرية استهزاء السخرية او انه هكذا يعني ليس لهم هدف وغاية وهو الایمان يقول وايروا كل اية لا يؤمن كل اية لا يؤمنون بها. يعني تأثيرهم ايات كثيرة وايات الكون الموجودة امامهم ومع ذلك لا يؤمنون - 00:57:42

حتى يعني يستمر عدم ايمانهم الى ان يأتوك. واذا جاءوك بدأوا يجادلونك ومجادلتهم باطلة ومجادلتهم ان يقولوا ما هذا الذي تأتي به محمد الا اساطير الاولين؟ وهذا اللي تقوله يا محمد انت تفتري - 00:58:18

الله الكذب. وان هذا الا افك افتراء واعانه عليه قوم اخرون وقالوا يمل على بكرة واصيلا. كل هذا من دعوahم الكاذبة قال لهم ينهون عنه. ينهون الناس عن الدخول في الاسلام. وينأون عنه يبعدونهم بانفسهم - 00:58:35

ثم يذكر الله سبحانه وتعالى لنا مواقفهم يوم القيمة. يذكرهم انهم اذا وقفوا امام الله ووقفوا امام النار ماذا وكل هذا فيه حث لهم على الرجوع الى الله والتقى وعدم استمرارهم في الكفر والطغيان - 00:59:05

فيقول اذكر لهم ولو ترى ولو هذى جوابها مذوق كثير في القرآن تأتي ولو ترى يحذف شف هذى واللي بعدها وغيرها ولو ترى اذيته فالذين كفروا وغيرها الجواب غير موجود - 00:59:27

لماذا؟ لكونه امر امرا عظيمها. يعني لو ترى اذا وقفوا لرأيت امرا هائلا يقول ليتنى نرد فلا نكذب نرد الى الدنيا ولا نكذب قال بل بدا لهم ما كانوا يخفون. بداعهم في الآخرة ما كانوا يخفون في الدنيا - 00:59:45

يعني من التكذيب بالبعث قال نزلت في المنافقين ليش؟ قال لانهم بدا لهم ظهر ما كانوا يخفونه. فالمنافق يظهر الاشياء التي اخفاها. والصحيح ان الاية في الكفار وانهم كانوا يخفون اشياء ظهر يوم القيمة - 01:00:09

يقول لو اعيد الى الدنيا لعادوا الى كفرهم وتکذبیهم وانه كاذب وانهم لکاذبون في دعوahم اننا نؤمن التصویر لهم الآخرة عندما يوقفون على شفیر جهنم اما وقوفهم امام الله؟ قد ذكره بعدهم - 01:00:29

لما يقول لهم اليه هذا بالحق الذي كنتم تکذبون به في الدنيا؟ قالوا والله ربنا قالوا بل وربنا كيف امنوا حين لا ينفع الایمان وهو يوم القيمة قال الله عز وجل قد خسروا قد خسروا لقاء الله - 01:00:50

اي نعم حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قد خسر الذي كذبوا وخسارتهم مستمرة معهم الى ان تأتي الساعة قالوا يا حسرتنا التحسر هنا الندم شدة الندم الحسرة الندامة على ما فرطنا فيه اي الساعة وضيعنا هذا اليوم يوم القيمة - 01:01:11

وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا الا بئس ما يزرعون يحملون الذنب طيب قال بعدها وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو. اي هذه الحياة الدنيا اهلها في الغالب يتخذونها اللاعب لعبا ولا هو - 01:01:40

اللعب يناسب الصغار واللهو للكبار قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون ما يفترون على على النبي صلى الله عليه وسلم كونه ساحرا او شاعرا او كاهنا او كذابا او مجنونا او نحو ذلك - 01:02:04

يقول نعلم انه يحزنك وانه يشق عليك ذلك وتشعر بالحزن فلا تحزن لان الظالمين يجحدون بآيات الله. ويکفرون بهم فانهم لا يکذبونك قرأت يکذبونك ويکذبونك بالتخفي يکذبونك اي لا يلفونك يعني يجحدونك كاذبا - 01:02:24

اما التشديد فلا ينسبونك الى الكذب يعني المعنى انهم لا يجحدونك كاذبا في كلامك ولا يستطيعون ان ينسبوك الى الكذب لانهم يعرفونك معرفة تامة ويسمونك الصادق الامين لكن الغرض هو جحوده فقط - 01:02:56

ولقد كذبت رسول من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولابد كلمات الله كيف ان الله ينصر رسنه
والذين امنوا في الحياة الدنيا يقول الله لمحمد يعني - [01:03:20](#)

يعني وان كان كبره عليك عراظا ان وجدتم قد اعرضوا اعراضا شديدا ولم يقبل منك والله لو يعني وظعت نفقا في الارض او سلما في
السماء ما امن وانت تأتين بآيات حسية ما يؤمنون - [01:03:43](#)

لان الله لم يرد ايمانه الايمان منه. لكن لو اراد الايمان منهم جمعهم على الهدى. فلا تكون من الجاهلين عندما تفعلها مثل هذا الامر الامر
بيد الله يقول وان كان الكبر عليكم يعني التكذيب - [01:04:01](#)

الى اخره طيب قوله انما يستجيب هذه نقف عندها انما يستجيب الذين يسمعون نقف عندها بداية الثمن ان شاء الله في اللقاء القادم
نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:04:24](#)